الأفكار Pan Arab

Issue No.1600 April-15-2013

البطريرك الراعي للرئيس عصام فارس في باريس:

عودتكم الى لبنان ضرورة لتحقيق التوازن الوطني

منذ أن تسلم البطريرك مار بشارة بطرس الراعي مقاليد كرسي انطاكية وسائر المشرق عن الموارنة، وهو يصوّب على هدف استرجاع نائب رئيس الوزراء الأسبق عصام فارس (٧٦ سنة) الى لعب دوره الوطني في لبنان. ولذلك كان له لقاء مطوّل مع الرئيس فارس في دارة الأخير الباريسية بعد زيارته للرئيس «فرانسوا هولاند» في قصر «الإليزيه». وبعد اللقاء الثنائي مع الرئيس فارس، كان في الدارة العامرة عشاء تكريمي للبطريرك الراعي، وكان من حضورها سفير لبنان في باريس بطرس عساكر، وسفير لبنان في «اليونيسكو» خليل كرم، والمطرانان بولس صياح وناصر الجميّل، والوزير السابق زياد بارود، والوكيل البطريركي في باريس المونسونيور أمين شاهين، والقيّم البطريركي المونسونيور جوزف البواري، ومدير المركز الكاثوليكي للإعلام الخوري عبده أبو كسم وعدد من الأصدقاء.

ونوّه البطريرك الراعي بالتقديمات الخدماتية والانسانية والصحية لـ«مؤسسة فارس»، وهي مؤسسة «تعكس روح مؤسسها والتزامه رسالة الخدمة والعطاء، وبخاصة ما يتعلق بالعناية بالمعوزين وتنمية المناطق الريفية». واعتبر الراعي «عودة فارس الى لبنان مساهمة فاعلة في تحقيق التوازن الوطني وفي إشاعة مناخ الثقة والاطمئنان لدى جميع اللبنانيين».

وفي ختام الخلوة قدم الراعي «تحية الى فارس وعائلته»، أيقونة مريم العذراء للسيدة هلا فارس، والميدالية البطريركية وميدالية مار مارون لفارس، فيما قدم فارس الى البطريرك الراعي هدية تذكارية.

وألقى فارس كلمة شكر فيها بادرة الراعي، وقال: «لقد دعاكم الله الى مسؤولية الرعاية في ظروف مصيرية تشهدها منطقة الشرق الأوسط وترمي تداعياتها على لبنان. وقد بادرتم الى مواجهتها بروح الحكمة والحوار والانفتاح، ففتحتم القلب والعقل على الأخوة المسلمين شركائنا في الوطن، وعززتم الحالة المسكونية بين المسيحيين، وحددتم خيارهم بأنهم رسل سلامة ومصالحة أينما حلوا».

ثم أضاف: «ويكتسب هذا الخيار أهميته القصوى فيما الحروب والنزاعات تعصف بالشرق الأوسط، حيث شاءنا الله لشهادة ورسالة. ودوركم هذا أشعر مسيحيي المنطقة

البطريرك الراعي عند الرئيس فارس في باريس مع الميدالية.

وكل أبنائها بعناية الكنيسة بآلامهم ومصيرهم وبتجذرها التاريخي في هذه المنطقة. وسعيتم في لبنان ولا تزالون الى تصحيح الخلل المتمادي في التوازن الوطني من خلال قانون انتخابات يؤمن التمثيل الصحيح لكل مكونات المجتمع اللبناني، ويشكل المدخل السليم لكل اصلاح وبخاصة على مستوى تداول السلطة والمشاركة الفعلية في إدارة الشأن الوطني. كما أطلقتم مبادرات اجتماعية متقدمة عكست الدعوة الانجيلية الى الاهتمام بالضعفاء والمهمشين».

وختم قائلاً:

«إننا إذ ندعم جهودكم نتطلع الى سلام حقيقي ينعم به لبنان والمنطقة في ظل أنظمة ديموقراطية تضمن العدالة والحرية وحقوق الانسان».